سيميائية الأهواء في رواية "ولي النعمة"(*)
(الفرشاة والمشرط والسوط)

The semiotics of the passions in the novel "The Guardian of Grace"
(Brush, scalpel and whip)

د. بوزيد الغلى[1]
جامعة محمد الخامس الرباط، (المغرب)
البريد: laghla.bouzid@gmail.com

ملخّص : تهدف هذه المقالة البحثية إلى سبر أغوار الخطاب الذي ينتظم البنية العميقة لرواية "ولي النعمة" للكاتبة سلمى أمانة الله، وذلك من خلال دراسة سيميائية الأهواء التي يتم تخطيبها في النص أو دسها في الخطاب، بدءًا من سيميائية الرأفة والشفقة، وانتهاءً بسيميائية الغيرة وتجلياتها المختلفة؛ التعلق الشديد، الامتلاك والاستمتاع.

كلمات مفتاحية: سيميائية الأهواء، ولي النعمة، الشفقة، الرأفة، الغيرة.

Abstract: This article aims to explore the depths of the discourse that organizes the novel titled "The Guardian of Grace" by writer Salma Amanat Allah. In this context, we have studied the semiotics of passions that are addressed in the text or inserted in the discourse, namely the semiotics of compassion, the semiotics of jealousy and its various manifestations: Attachment, possession and extreme pleasure.

Keywords: semiotics of passions, guardian of grace, pity, compassion, jealousy.

تاريخ تسلم البحث : 2020/10/06 تاريخ قبول البحث : 2021/01/02 تاريخ النشر : 2021/05/15

مقدمة :

تعدّ رواية "ولي النعمة"[2] من طينة الروايات التي ينطبق عليها وصف السهل الممتنع، فهي سهلة المأخذ من حيث بناؤها القائم على سردٍ تعاقبي تزداد فيه حدة التوتر السردي بعد عودة ولي الأمر سالما، ليس من السفر فقط، وإنما من الخطر الذي حاق به نتيجة المرض المفاجئ الذي ألمّ به، واستدعى تدخل الطبيب برنار، لكنها ممتنعة من حيث بعدُ غورها، ففيها تشتبك وتتنازع السلط (سلطة الحكم وما يدور في فلكها من حاشية وأحزاب، وسلطة الرأي أو السلطة الرابعة ممثلة في عبد الغني الضعيف (الصحافي) وسلطان القلب الذي استطاع أن يزع العربي الطوسي وينزعه من مخالب "عزوبيته" في سن الخمسين، كما أحيا أمل وفاء في عودة الدفء إلى علاقتها القديمة بالصحافي المذكور آنفا.

سيميائية الأهواء في رواية "ولي النعمة": نماذج وتجليات

قد تفضي دراسة سيميائية الأهواء les passions الكامنة والمتجلية في رواية "ولي النعمة" إلى نتائج مهمة تتعلق بتجليات تخطيب هذه الأهواء، ومظاهر تحققها أو تجسدها في الخطاب mise en discours. ذلك أن (ما هو أساسي في دراسة الأهواء ليس التعرف على العلامات الدالة على الهوى، بل الاهتمام بآثارها المعنوية كما تتحقق في الخطاب)[3]، بما يتيح "تظهير" الأدوار الباتيمية (الغضوب، المتواطئ، الغيور...) التي لا تمثل سوى (الوجه الآخر داخل الخطاب للأدوار الثيمية)[4] (ولي النعمة، المؤنس أو النديم، الصحفي، الطبيب والرسام...).

ونظراً لكون التركيب السردي للأهواء داخل الخطاب لا يسمح بدراستها جميعا إلا داخل بنية مترابطة ومتشابكة؛ بحيث تتجلى غيرة "ولي النعمة" بتساوق مع الحب والشغف الذي أفضى إلى زواج العربي الطوسي من بهاء، مما استتبع هوى "الغضب" الذي تأجج في نفس ولي النعمة نتيجة ما اعتبره تنكراً للجميل ونكرانا لنعمته على نديمه الذي تزوج بالجميلة دون إذنه؛ فإننا سنقصر الكلام في هذا المقام على أهواء: الشفقة والرأفة والغيرة مع استحضار كون (تعايش البنيات التعاقدية والسجالية أمر دائم، ويكون حاسما أحياناً داخل الكون الهووي)، فالتعاقد الذي يتجسد في علاقة العربي الطوسي وولي النعمة، وبينه وبين بهاء وكذا عبد الغني الضعيف، وما تخلله من لحظات تواطؤ وتصالح، لا يتمحض في المسارات السردية المختلفة إلا باستحضار تضاد الأهواء والأدوار الباتيمية أو الاختلاف المفضي إلى السجال الذي يسمح بزيادة وتيرة التوتر السردي التي لا تنخفض إلا بكشف

مصير بهاء بعد الجرم الشنيع الذي تعرضت له من قبل الطبيب الخانع الخاضع لولي الأمر في ظل تواطؤ أو صمت زوجها الذي طلقها مكرها، وجهل الصحفي عبد الغني بقصة اللوحة التي تختزل مأساة المعتدى عليها "بهاء"، وتوضح الترسيمة أدناه المأخوذة من كتاب "سيميائية الأهواء"[5] تعايش هذه البنيات، بما يجعل أفق التسامح الذي تفتحه رسالة الطبيب نوعاً من إنهاء السجال والريبة بخصوص حقيقة ما جرى، وما تخلل ذلك على المستوى الانفعالي من "لذة" مازوشية لدى ولي النعمة و"ألم" لدى بهاء ورضيعتها وعذاب ضمير بالنسبة لكل من الطبيب برنار والعربي الطوسي...

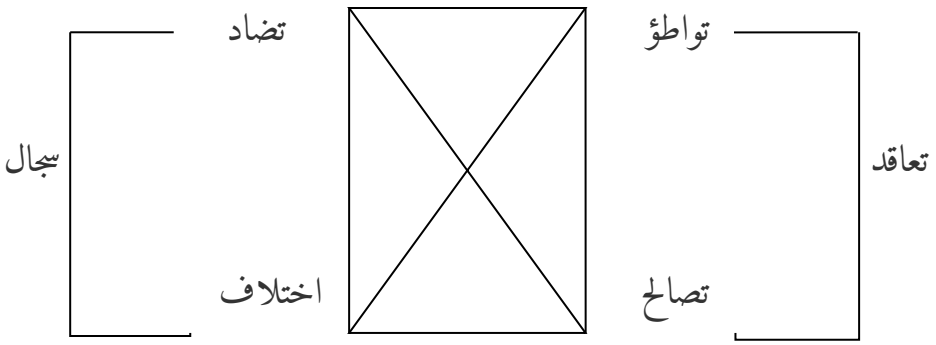

قبل أن نتطرق إلى أشكال الرأفة والشفقة كما حددها فونتنيي، ونتتبع تجسدها في الخطاب، يلزم ابتداء التنويه إلى أن "ترسيمة الأهواء" أو "خطاطة الأهواء" schéma passionnel مترابطة ومتداخلة بشكل يعطي الانطباع بأن اللحام الذي يجمع بينها يجعل من الصعب فصل بعضها عن بعض، لأنها تمثل جميعا حالات للنفس les états de l'âme يتداخل فيها الندم مع الاعتراف والخوف أو الخشية والقلق والتهمم préoccupation، ذلك أن محاولة الموضوع le sujet (الطبيب برنار) التخلص من تبعات وأثقال الحكاية / الجريمة، نتيجة الإحساس بأثرها المدمر في نفسيته، لم تدفعه سوى إلى الخلق بمعناه الأدبي، بحيث بث كل تلك الأحاسيس في رحم اللغة / الرسالة / السرد، بحيث أضحت اللغة حسب وصفه "القبر السحيق" الذي دفن فيه الحكاية بعد أن (ضاقت بها (وبه) علبة الألوان)[6] .

ويبدو أن ضياع اللوحة نتيجة سرقة مجهولة ضاعف من إحساس الموضوع / الطبيب بالشفقة المشوبة باحتقار ذاته pitié-mépris، فقد شعر أن ضياع اللوحة نتيجة سرقتها من طرف مجهول من شقته بالرباط، ليس سوى ضرب من الاقتصاص منه لصالح الضحية (بهاء المعتدى عليها)، إذ قال:

(اقتص لها مني كي يعود بي إلى نقطة العجز التي غالبت عبثا إحساسها المرير (...)، أعدم الفنان نهائيا فيّ بعد أن كنت قد أجهزت بيدي على الطبيب، لتنتهي إلى الأبد ثنائية المشرط والفرشاة)[7].

سيميائية الرأفة والشفقة:

يتم التمييز بين شكلين[8] من أشكال الرأفة la pitié، أولهما مصحوب بالاحتقار ورثاء الحال أحيانا، وثانيهما مصحوب بالشفقة وتقاسم الإحساس بالآلام، ولقد أكد فونتني[9] أن النوع الأول لا يتضمن الإحساس بالشفقة والتعاطف، لذلك، قد يخلق علاقة تنافر relation répulsive بين شخصيتين (الطبيب وولي النعمة)، بينما يؤدي النوع الثاني إلى شيء من الانخراط في الإحساس المشترك بالألم والمعاناة (الطبيب والضحية / بهاء)؛ ولكي تستبين الرأفة والشفقة على نحو جلي، ينبغي أن نستقصي داخل المتن بعض أشكالها المتجسدة في الخطاب.

الرأفة المشوبة بالاحتقار ورثاء الحال:

يعكس وصف الطبيب برنار لحال ولي النعمة إبان مرضه، شكلا من أشكال الشفقة أو الرأفة المشفوعة بالاحتقار، مادامت حالة ضعفه لم تمنعه من إيذاء وتعذيب بهاء بعد أن استعاد عافيته. لنتأمل هذه التنصيصات[10] التي تعكس المفارقة الصادمة: (بدا هزيلا وشاحبا وعليلا حتى انتابني الشك، هل هذا الواقف أمامي بكامل ضعفه ووهنه، هو نفسه ولي النعمة الذي يملأ (الدنيا) بصوره وأخباره ولقاءاته مع الصحف والمجلات؟).

(استشاط غضبه، صرخ، هدد ولعن، وليته توقف عند ذلك الحدّ. هل كان من الضروري أن يلتفت إليّ أنا بالذات، ليأمرني باستئصالهما (يقصد الثديين)؟).

نستنتج من التنصيصات أعلاه تحول أو انتقال النفس (ولي النعمة) من حال الضعف والشحوب (نتيجة المرض) إلى حال الغضب والسب واللعن؛ أي إلى قمة الانفعال المفضي إلى الأمر بالاعتداء / الجناية، وهذه الأهواء تعكس سيكولوجيا الطغيان التي تجعل الظالم حين يتجبر ويتغطرس ينسى لحظات ضعفه، ولا تكتمل صورة مركب الأهواء سرديا إذا استخلصنا أن مسار أهواء الموضوع / الطبيب مضى في اتجاه معاكس لمسار أهواء ولي النعمة، حيث انتقل من حال الإحساس بالقوة والحماس والطهرانية؛ حين أتم مهمة استئصال ثديي الضحية إلى حال الشعور بالضعف والذنب. لنتأمل في هذا الصدد هذه المقبوسات:

(حين لمحت أمك بهاء لأول مرة، تملكتني رغبة ملحة في رسمها، مع أني كنت دائما ضد إعادة تشكيل الوجوه على القماش أو الورق، كنت أجد أنه عمل يفتقد لأدنى مكونات الإبداع، لا يصلح لغير الاسترزاق في ساحات باريس المكتظة بملامح التعاسة والدهشة معا (...)، غسلت كفي في ملامح أمك، وأنا أقيم صلاتي على البياض في محراب الألوان. حين فرغت أو كدت أرعبتني ذاكرتي، وهي تستحضر تفاصيل قرطي الزمرد)[11].

(حين حاولت التطهر من ذنبي، استحضرت وضوء كم. غسلت كفي أولا من دم الأنوثة التي أرقتها في غرفة باردة معقمة بدم بارد، كأن الجرثومة التي كنتها بعد ذلك لم تكن معنية بذلك)[12]

تُظهر التنصيصات أعلاه حالة من التذمر والإحساس بالإشفاق على النفس المشبوب بالاحتقار، بما ينتقل بالطبيب / الرسام من الشعور بالشفقة تجاه وليّ النعمة، إلى الشعور بالإشفاق المشبوب بالاحتقار تجاه ذاته، إذ انحدر بل سقط من قمة خدمة الإنسانية (الخلق / الإبداع / التطبيب ومعالجة ولي النعمة) إلى حضيض تدميرها (قتل معنى الطبيب والرسام والإنسان في نفسه)، وأصبح يرى نفسه مجرد "جرثومة" لا تستحق الصفح.

باختصار، يمكن تصور مسار "الشفقة والرأفة" المصحوبة بالاحتقار على النحو الآتي:

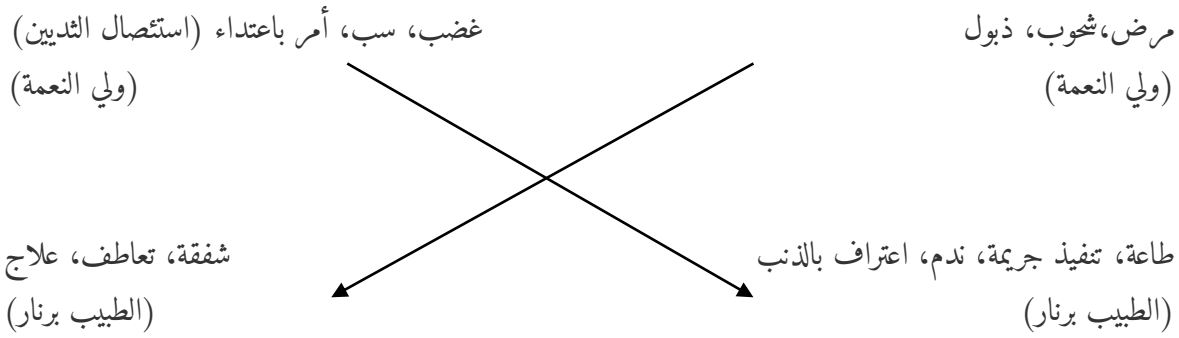

غير خافٍ، أن الطبيب برنار كان شديد السلبية إزاء أهواء ولي النعمة الذي لا يذكر النصّ اسمه مكتفيا بإسناد النعمة إليه ضمن المركب الإضافي (ولي النعمة).

الرأفة المشبوبة بالشفقة والتعاطف:

في غمرة اقترافه جرم استئصال ثديي الضحية / بهاء تنفيذا لأمر ولي النعمة، لم يستطع الطبيب برنار أن يقمع أو يكبح هوى الرأفة والشفقة والتعاطف مع الضحية، فقد رسم ملامحها الجميلة التي

تشي بشيء من إعجاب وتعلق الفنان المقموع في دواخله بكل صور الجمال، إذ كمّل في اللوحة (كل أحاسيس الخوف والحب والبراءة)[13] التي جللت محيا الفتاة. بكلمة أخرى، لقد صبّ كل معاني شفقته وتعاطفه مع ضحيته في لوحة الزمردة، ولن تتجسد الأزمة الاستهوائية التي أحدثها الإعجاب ببهاء والتعاطف معها إزاء ما تعرضت له من ظلم إلا في رسالة الاعتراف وطلب الصفح والغفران التي تصور الحالة النفسية لبهاء لحظة إجراء عملية الاستئصال:

(لم أعد أذكر سوى تينِك العينين الغائبتين في غابة من الخوف والهلع والترجي واليأس والخجل)[14].

غير خافٍ، أن رسالة الاعتراف التي بعثها الطبيب إلى صوفيا (ابنة الضحية بهاء)، لا تتضمن فقط التقويم الأخلاقي لهوى الشفقة وما صاحب ذلك من ندم وإقرار بخيانة المبادئ والإخلال بالتزامات الطبيب الأخلاقية، وإنما تتضمن أيضا الشعور بالشفقة والتعاطف تجاه صوفيا التي حرمت من أمها، وهي في سن الرضاعة:

(لم أعد أطمع في الصفح، عدلت عنه، على أي لم يعد يفيد في شيء الآن (...) من يفقد أمه في سن الرضاعة، لا يعوضه عنها شيء)[15].

وفي هذا السياق، يمكن القول إن الشفقة لا تنطوي، فقط، على انهمام وانشغال وحسرة آنية أو راهنة تتعلق بالحادثة / العملية الجراحية المدبرة، وإنما تتضمن أيضا بعداً ممتدا إلى المستقبل[16] يتمثل في الخشية والقلق على مستقبل الضحية وابنتها المحرومة من حنانها.

سيميائية الغيرة:

تطفو الغيرة على سطح السرد، وتطل برأسها بين ثنايا الخطاب عندما يعود ولي النعمة من سفره الطويل، ليجد "الحاج المسلوب" يطلب على الفور مقابلته، (لينفث وشايته السامة في أذنه الشريفة، فقد عرف الحاج بغيرته الشديدة من كل من يقربه ولي النعمة إليه ويعتبره من خاصته)[17].

والغيرة في هذا السياق ناجمة عن الحسد وتمني الحاج المسلوب زوال نعمة القرب من ولي النعمة عن غريمه (مولاي العربي). وقبل أن نبين تمظهرات الغيرة الجلية منها والكامنة في الخطاب، لابد من بيان معنى الغيرة.

تدل الغيرة في المعاجم[18] على معان متعددة، نذكر منها:

غار الرَّجلُ على امرأته: ثار من الحميّة وكِره شركة غيره في حقّه، ثارت نفسُه لإبدائها زينتها ومحاسنها لغيره، أو لانصرافها عنه إلى آخر.

- غار من صديقه: حزن لنعمة أصابته.

- تعلُّق شديد بشخص الحبيب، وقلق دائم خشية مَيْله لشخصٍ آخر قد يشاركه في حُبِّ .

وبالنظر إلى هذه المعاني اللغوية، نلحظ أنها تُبنين الغيرة داخل المتن الروائي الذي يتضمن مجمل أبعادها التي حركت الحاج ضد غريمه العربي الطوسي من أجل سلبه الحظوة التي يتمتع بها لدى ولي النعمة، إذ اتهمه بإخفاء زواجه من امرأة فاتنة عن ولي النعمة:

- نعم سيدي، راه مولاي العربي تزوج وولد بلا اخباركم نعم سيدي[19]

مما أثار غضب ولي النعمة:

- نحن من نحدد المصائر أمولاي العربي، زواجك يجب أن يتم بموافقتنا ورضانا، وإلا كان باطلا وابنتك منه سفاحا".

الغيرة في هذا السياق، **(هوى بيذاتي، يشتمل على الأقل، حسب كريماس وفونتني، وبشكل كامن على ثلاثة ممثلين:الغيور (الحاج المسلوب) والموضوع (زواج العربي) والغريم (ولي النعمة)** [20].

لا يعزب عن بالنا أن المسار الهووي، هو (حصيلة علاقات ثنائية بين ثلاثة عوامل، موجهة كلها نحو أفق الغيو، استنادا إلى ذلك، يمكن للغيرة أن تكون استغاثة وعذابا،كما يمكن أن تكون خشية وقلقا) [21]، فالحاج المسلوب يستغيث ويلوذ بولي النعمة كي يتحرك ضد مولاي العربي، وذلك انتقاما منه وتصفية لحساب قديم، كما أنها خشية تساور مولاي العربي من انتقام ولي النعمة، وخشية تتلبسه خوفا على مصير زوجته (بهاء) بعد أن أكره على تطليقها.

تتمظهر الغيرة في علاقة الحاج المسلوب بالعربي الطوسي في:

- المنافسة المؤدية إلى الكراهية[22]: فالأول يشعر بأن الثاني وافد جديد على مجلس ولي النعمة الذي استقدمه من طنجة، ويتحين الفرصة لإقصائه، ولا شك أن تحول المنافسة إلى كراهية شديدة لمولاي العربي، تذكر بما عناه بلزاك إذ قال: (إن غيرة المتفوقين تتحول إلى منافسة، أما غيرة الأغبياء فتتحول إلى كراهية) [23].

- الحيطة والحذر: يشعر الحاج المسلوب بأن مولاي العربي غير مأمون الجانب، نظرا لقربه من ولي النعمة، ولا ينبغي أن تفتح له الأبواب على مصراعيها، كي يكون من (قلة القلة)[24] التي يثق فيها ولي النعمة. أي ينبغي أن تنزع عنه ثقة ولي النعمة.

الحسد: هو التمظهر الأبرز للغيرة في هذا المستوى، إذ إنه (شعور بالحزن والضيق أو الكراهية التي تحركنا ضد من يمتلك ما لا نملك)[25]، وذاك ينسحب على الحاج المسلوب الذي شن على غريمه (حروبا لا تنتهي مكائدها ومقالب ظاهرها التنفيس على ولي النعمة، ويخفي باطنها حقدا وحسدا وغيرة)[26].

لقد أدت غيرة الحاج المسلوب إلى تأليب ولي النعمة ضد مؤنسه مولاي العربي الطوسي، إذ طرده من مجلسه، وأمره بتطليق زوجته، الأمر الذي سيجعل أبعاداً كامنة للغيرة تظهر في الخطاب، وستكون أطرافها:

الغيور: (ولي النعمة).
الغريم: (مولاي العربي).
الموضوع: (الزوجة بهاء).

تتمظهر الغيرة في العلاقة المتبادلة بين مولاي العربي وبهاء في جانبين، نبينهما فيما يلي:

التعلق الشديد:

(لم يكن قد رأى من قبل (...) اسما يليق بحامله كما كانت تلك البهاء. بل لم يفهم كنه الكلمة إلا حين لمحت عيناه كل هذا البهاء الرباني يلج كنسمة الغسق العليل عتبة قلبه المقفر)[27].

(هاجس فارق السن الكبير بدده مركز مولاي العربي الأكبر، قربه من ولي النعمة، شكله المقبول جدا، شباب قلبه المتجدد، وبهاء تستحق أن يتنازل عن حياته كلها، لا عن حريته فقط)[28].

الامتلاك والاستمتاع:

(أشعل من جديد نار غيرتها من كنّتها الحاضرة في كل تفاصيل حياتهما. المرأة بطبيعتها تحب الاستئثار بمن وبما تملك، تكره المنافسة أو مشاركة غيرها في تسيير مملكتها، دكتاتورية متجذرة)[29].

(شوف بهاء!،أنت تعرفين جيدا أن شامة عندها مكانة كبيرة في قلبي، فيها الأخت والأم والبلاد والعائلة (...)، أنت العمر والزين والحياة ديالي، أنت عمارة داري وقلبي وحياتي)[30].

إن الغيرة التي تظلل أحيانا علاقة العربي بزوجته بهاء، لم تخرج، على مستوى الخطاب، عن المعهود الذي يجعل منها صلاحا وإصلاحا على النحو الذي يراه صاحب معجم مقاييس اللغة في معنى الغيرة، إذ قال: (الغين والياء والراء) أصلان صحيحان يدل أحدهما على صلاح وإصلاح ومنفعة، ومن هذا الباب غيرة الرجل على أهله، لأنها صلاح ومنفعة[31].

ورغم أن الغيرة بما هي هوى بيذاتي، قد تكون مدمرة للأسرة عندما تتحول إلى شك وريبة، فإنها لم تخرج عن حدود الاعتدال في علاقة مولاي العربي بزوجته، إذ رغم تطليقه لها مكرها خوفا من ولي النعمة وإذعانا له، فإن التعلق بها بقي يسكن شغاف قلبه، بدليل إصراره على امتلاك اللوحة التي تذكره بها كتعويض نفسي عن الفقد.

أما الغيرة بوصفها هوى بيذاتيا مدمرّا، فإنما يتمظهر في علاقة ولي النعمة بمولاي العربي وعلاقته ببهاء، فقد أرغم مولاي العربي على تطليق زوجته كما أسلفنا مما يعني أن الغيرة تجسدت في نزع الامتلاك والحرمان من الاستمتاع، إذ أن الغيور غالبا ما تحركه ضد الغير (**رغبة للاستمتاع بامتياز، أو لذة مساوية للغير**)[32]، في حين أن علاقته ببهاء تحولت إلى انتقام نتيجة فشل مخططه الرامي إلى الاستحواذ والامتلاك[33]، فقد ضمها إلى "المحظيات" مكرهة، لكنها أظهرت له الجفاء أو هكذا فهم، فاشتعل قلبه حنقا وغضبا، وتقصّد الانتقام منها بإصدار أمره للطبيب كي يستأصل رمز أنوثتها وخصوبتها، وذلك يدل على أن اليأس من الانتقال إلى الفعل (الضم، الاستحواذ، الامتلاك)[34] ساعد على بروز بعد باتيمي متجه إلى التدمير لا الخلق[35].

خاتمة:

لا أزعم بلوغ هذه المقالة مراميها الهادفة إلى إثارة الاهتمام بما تنطوي عليه رواية ولي النعمة من تقنيات سردية وقضايا إنسانية تم تسريدها برشاقة ولباقة، جعلت النقد والتقريع غير المباشر ينغرز مثل مدية حادة في جسم زواج "المال والاستبداد" الذي أفرز نخبة مثقفة (الطبيب، الفنان..) خضعت وخنعت لسلطان ولي النعمة، ثم تنصلت من التزاماتها الأخلاقية ومسؤولياتها تجاه المجتمع (صوفيا، بهاء، العربي، عبد الغني..) قبل أن يثور بركان الذاكرة بعد مرور زمن طويل، ويستيقظ الضمير من سباته الطويل، فيصبح السرد هو الملاذ، فيعترف "الطبيب" بمسؤوليته التقصيرية، ويعتزل

مهنة التطبيب وحرفة الفن معلنا عن حالة إفلاس. إن تعالق الذاكرة والسرد والزمن في رواية ولي النعمة لموضوع حريّ بالدراسة، شأنه في ذلك شأن موضوع القيم في الرواية الذي يمكن الاشتغال عليه على ضوء ما أنجزه الناقد لطيف زيتوني في كتابه الصادر تحت عنوان: الرواية والقيم[36].

الهوامش:

[1] عضو اتحاد كتاب المغرب، حاصل على الدكتوراه في الآداب، جامعة محمد الخامس، الرباط، 2005.

[2] سلمى أمانة الله: ولي النعمة (رواية)، منشورات دار القلم، الرباط، ط 1، 2019.

[3] ألجيرداس، ج. كريماس وجاك فونتاني: سيميائية الأهواء: من حالات الأشياء إلى حالات النفس، ترجمة سعيد بنكراد، دار الكتاب الجديدة، ط 1، 2010، ص: 10، 11.

[4] المرجع نفسه، ص: 12.

[5] نفسه، ص: 97.

[6] سلمى أمانة الله: ولي النعمة، ص: 198.

[7] نفسه، ص: 199.

[8] Le Robert, distingue deux définitions différentes : la première positive, la définit comme une forme de «sympathie qui naît de la connaissance des souffrances d'autrui et fait souhaiter qu'elles soient soulagées», alors que la seconde la considère comme un «sentiment de commisération accompagné d'appréciation défavorable ou de mépris». https://gerflint.fr/Base/Algerie11/malika_meksem.pdf

[9] Fontanille, Jacques, (2005), «La Pitié». In dictionnaire des passions littéraires, Paris : Belin.

[10] سلمى أمانة الله: ولي النعمة، ص: 196.

[11] نفسه، ص: 196، 197.

[12] نفسه، ص: 197.

[13] نفسه، ص: 65.

[14] نفسه، ص: 197.

[15] نفسه، ص: 193.

[16] . Jacques Fontanille distingue alors deux types de passions : l'une ouverte, tendue vers l'avenir ; l'autre restreinte, ne s'occupant que de la situation immédiate de l'être.

[17] سلمى أمانة الله: ولي النعمة، ص: 73.

[18] ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، مادة غير.

[19] سلمى أمانة الله: ولي النعمة، ص: 74.

[20] ألجيرداس، ج. كريماس وجاك فونتاني: سيميائية الأهواء، ص: 235.

[21] نفسه، ص: 235، 236.

[22] نفسه، ص: 278.

[23] H.de Balzac, le contrat de mariage, Rencontre, Lausane,1968.

[24] سلمى أمانة الله: ولي النعمة، ص: 73.

[25] ألجيرداس، ج. كريماس وجاك فونتاني: سيميائية الأهواء، ص: 241.

[26] سلمى أمانة الله: ولي النعمة، ص: 74.

[27] نفسه، ص: 23

[28] نفسه، ص: 24.

[29] نفسه، ص: 76.

[30] نفسه، ص: 78.

[31] ابن فارس، أحمد: معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1979، ما أصله الغين والياء والراء.

[32] ألجيرداس، ج. كريماس وجاك فونتاني: سيميائية الأهواء، ص: 241.

[33] (إن أزمة الغيرة ذاتها، وفق نمط التصاور، تحتل موقع الامتلاك وانتزاع الملكية)، سيميائية الأهواء، ص: 31.

[34] تشير بعض صيغ العقد في الفقه الاسلامي إلى الامتلاك (ملكتك ابنتي على كذا...)، وثمة عقد زواج التمليك الذي تمتلك فيه الزوجة حق العصمة.

[35] ألجيرداس، ج. كريماس وجاك فونتاني: سيميائية الأهواء، ص: 10.

[36] لطيف زيتوني: الرواية والقيم، دار الفارابي، 2018.

قائمة المراجع المعتمدة:

مراجع بالعربية:

1) ابن فارس، أحمد: معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1979.
2) ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت.
3) ألجيرداس، ج. كريماس وجاك فونتاني: سيميائية الأهواء: من حالات الأشياء إلى حالات النفس، ترجمة سعيد بنكراد، دار الكتاب الجديدة، ط 1، 2010.
4) سلمى أمانة الله: ولي النعمة (رواية)، منشورات دار القلم، الرباط، ط 1، 2019.
5) لطيف زيتوني: الرواية والقيم، دار الفارابي، 2018.

مراجع بالفرنسية:

6) Fontanille, Jacques,(2005), « La Pitié ». In dictionnaire des passions littéraires, Paris
7) H.de Balzac, le contrat de mariage, Rencontre,Lausane,1968.
8) https://gerflint.fr/Base/Algerie11/malika_meksem.pdf